السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودى قبل أذان الظهر
فارتج الناس بالقاهرة ثم حضر الخليفة المستعين
بالله العباسى بالقصر من القلعة وحضر القضاة
وأخرج تولى العقد أحمد بن السلطان الملك
المؤيد على مضى خمس درج من نصف النهار
ولقب بالسلطان الملك المظفر أبى السعادات
ونودى بالأمان والترحم على السلطان ثم غسل
وكفن وصلى عليه خارج القلعة وحمل إلى الجامع المؤيدى
ودفن بالقبة قبل صلاة العصر وتحت الإيوان
الغربى من هذا الجامع من جهة دار التفاح زاوية
الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة قبر
يقول العامة أنه أبو الحسن النورى وليس بصحيح
وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناه
فى سنة أربع وخمسين وستمائة ثم إذا ظهرت
من باب زويلة تجد ثلاث جهات يمين ويسرة وتجاه
الخارج من الباب وأما جهة اليمين فيسلك منها إلى
تحت الربع ودار التفاح وباب الخرق إلى غير ذلك
وأما جهة اليسار فيسلك منها إلى البطين والدرب
الأحمر والحطابة قال المعربون اعلم أن لأهل مصر
والقاهرة

والقاهرة عدة مقابر فما كان فى سفح الجبل يقال له
القرافة الصغرى وما كان منها شيئ فى مصر يقال
له القرافة الكبرى والقرافة الكبرى كانت مدافن
السلطان ولم تكن لهم مقبرة سواها فلما قدم القائد
جوهر من قبل المعز لدين الله من المغرب وبنى
القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا تربة بها عرفت بتربة
الزعفران المقدم ذكرها إلى أن دلت الحارث فقبر
مكانها موتاهم بباب زويلة مما يلى الجبل فيما بين
جامع الصالح وكثرت المقابر بها عند حدوث السادة
العظمى أيام المنتصر ثم بعد ذلك حدث البناء على
القبور من جامع الصالح إلى باب المحروق إلى
تلك البقاع والحطابة وغيرها قبور حدثت شيئ
بعد شيئ لا صحة لها ونحن نشرع الآن فى طريق
الشارع مما يلى الصالح فأما جامع الصالح فالباب
الذى أنشأه الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن
رزيك فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وأنشأ
محمد الحسينى المقدم ذكره وأوقف على السادة
الأشراف بلقس وتجاه باب زويلة مدرسة
تسمى الدهيشة أمر بإنشاء هذه المدرسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)